التواجد الأمريكي في الخليج العربي و موقف عرب الخليج منه

م.د نايف ذياب حميد

جامعة سامراء - كلية التربية- قسم التاريخ

Nayef61@uosamarra.edu.iq

الملخص:

سوف أقوم في بداية بحثي بتقديم الشكر والامتنان لكل من قدم يد المساعدة في إتمام هذا البحث، سائلاً العلي القدير أن أكون قد وفقت في بيان كافة المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي، وسوف أقوم بتقديم جميع عناصر هذا البحث بعنوان " التواجد الأمريكي في الخليج العربي و موقف عرب الخليج منه "

وكانت خطة البحث على النحو الآتي :

- مقدمة
- تمهيد عن الخليج العربي
- المبحث الأول دوافع الوجود الأمريكي في الخليج .
- المبحث الثاني تطور السياسة الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي.
- المبحث الثالث موقف عرب الخليج من الوجود الأمريكي فيه .

وقد اعتمد الباحث على عدة مصادر :

١- عبد الامير الحيالي وفراس عبد الجبار، دول الخليج العربي في عصر ما بعد النفط (دراسة في الجغرافية السياسية)، بحث منشور، مجلة ديالى، ع ٣٣، ٢٠٠٩.

٢- مصطفى عبد القادر النجار وآخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط١ ،مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٤.

الكلمات المفتاحية: (التواجد الامريكي ، منطقة الخليج ، السياسة الامريكية ، دوافع الوجود الأمريكي).

The American presence in the Arabian Gulf and the Gulf Arabs' position toward it"

Inst. Nayef Thyab Hameed
Samarra University College of Education
Department of History
Nayef61@uosamarra.edu.iq

Abstract:

At the beginning of my research, I will extend my thanks and gratitude to everyone who provided a helping hand in completing this research, asking the Almighty that I have succeeded in stating all the information related to the topic of my research. I will present all the elements of this research under the title "The American Presence in the Arabian Gulf and the Arab Position." "The Gulf of Him"

The research plan was as follows:

- introduction

-Introduction to the Arabian Gulf

The first section: The motives for the American presence in the Gulf.

The second section: The development of American policy towards the Arab Gulf region.

-The third section is the position of the Gulf Arabs regarding the American presence there.

The researcher relied on several sources:

1. Abd al-Amir al-Hayali and Firas Abd al-Jabbar, The Arab Gulf States in the Post-Oil Era (A Study in Political Geography), published research, Diyala Magazine, No. 33, 2009.
2. Mustafa Abdul Qadir Al-Najjar and others, Modern and Contemporary History of the Arabian Gulf, 1st edition, Basra University Press, Basra, 1984

Keywords: (American presence, Gulf region, American policy, motives for the American presence).

المبحث الاول / دوافع الوجود الامريكي في الخليج

تعد منطقة الخليج العربي ذات مصلحة حيوية للولايات المتحدة الأمريكية وفي أي محاولة المساس يعني بها تهديدا للأمن القومي الأمريكي، مما يمهد الطريق التدخل لحماية تلك المصالح ، ولا شك فأن التوجه الأمريكي نحو منطقة الخليج العربي يرجع إلى دوافع أساسية عدة، تشكل بمجملها جملة المصالح الأمريكية في المنطقة، والتي يمكن تحديدها بما يأتي :

أولا / ضمان مصدر الطاقة (النفط)

يُعدُّ البترول مرتكزاً رئيساً من مرتكزات الستراتيجية الدولية المعاصرة ويرجع ذلك في المقام الاول الى ان البترول كسلعة استراتيجية اولية لايمكن ان تضاهيه في قيمته الاقتصادية والعسكرية سلعة اولية اخرى.ومن ثم ينظر الى البترول على انة عصب القوة الاقتصادية للمجتمعات الصناعية كلها وبلا استثناء وانقطاعة عنها او حرمانها منة انما يعني الحكم عليها بالموت الاقتصادي ومن هنا يأتي حرص هذة الدول المستمر على تأمين مواردها البترولية والابقاء عليها بمنأئ عن التهديد . ولقد ترتب على هذة الاهمية الستراتيجية القصوى ان اصبح البترول منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بمثابة احد المتغيرات الكبرى التي تلعب دوراً حاسماً في صراع القوى العالمي الدائر بين الكتلتين الغربية والسوفيتية وان تامين موارد الغرب من بترول الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي كان ولايزال الهدف الاستراتيجي الاول في كل اشكال التخطيط السياسي .[١]

تولت جميع الإدارات الأمريكية المتعاقبة الاهتمام الكبير بمسألة تأمين النفط، وذلك لأن النفط يمثل مصلحة أساسية بالنسبة للولايات المتحدة والقوى الكبرى بشكل عام، وذلك بفضل وجود احتياطيات بترولية ضخمة ومؤكدة، وسهولة اكتشافها، وتكاليف استخراجها المنخفضة مقارنةً بأي منطقة أخرى في العالم.[٢]

ففي الوقت الذي كانت فيه الدول الكبرى أمريكا و بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا تتصارع على امتلاك طرق مواصلات وموارد التجارة في الخليج العربي والدولة العثمانية اخذ عامل جديد

بالظهور وراح يصبغ هذا الصراع بصبغته الخاصة وهذا العامل هو النفط واستخدامه كوقود بدلا من الفحم في السفن والقطارات .[٣]

ووفقا لبيانات وزارة الطاقة الأمريكية يبلغ حجم الإنتاج الأمريكي من النفط الخام وهو سوائل الغاز نحو (٥،٧) مليون برميل يوميا، وهو ما يشكل حوالي (٩،٨%)من الأنتاج العالمي، كما تبلغ الأحتياطات الأمريكية المؤكدة من النفط نحو (٣٠،٤) مليار برميل بنسبة تبلغ (٢،٩%) من الأحتياط العالمي، و من المتوقع أن يزداد الطلب الأمريكي على النفط ال نحو (٢٩،١٧) مليون برميل يومياً عام ٢٠٢٥ بزيادة سنوية (١،٧%) في المتوسط، مما يعني ان الولايات المتحدة سوف تضطر ألى تئمين أكثر من ثلثي أحتياجاتها و تحديداً ٦٨% منها بحلول ٢٠٢٥. [٤]

لقد بدأ الاهتمام بنفط الخليج العربي في اواخر القرن التاسع عشر واتخذ صورة واضحة في مطلع القرن العشرين حين تم توقيع اول امتياز نفطي في ايران عام ١٩٠١ بين الحكومة الايرانية والبريطاني وليم نوكس في ٢٨ ايار من العام نفسه، ولعل هذه الخطوة نبهت بريطانيا لاحتكار الثروات النفطية المحتملة في اقطار الخليج العربي واثقال حكامها بمعاهدات اضافية تلزمهم بعدم منح اي امتياز نفطي لأية جهة اخرى دون مشورة وموافقة بريطانيا .[٥]

أصبحت من بين أولويات السياسة الأمريكية ضمان استمرار تدفق نفط الخليج العربي بأسعار معقولة، ومنع أي قوة محلية أو إقليمية أو دولية من المساس بتلك المصالح أو تشكيل تحديًا لها. وفي هذا السياق، أشار وزير الدفاع الأمريكي السابق وليم كوهين في تقريره الذي قدمه للرئيس والكونغرس في عام ١٩٩٧ إلى أن الهدف هو تحقيق التفوق الحاسم وليس السعي للصراع، وأننا نعيش في عصر الإمكانيات الاستراتيجية، وبدون هذا التفوق ستكون قدرتنا على تحقيق السيادة العالمية موضوعًا قابلًا للشك، من ناحية اخرى فقد ذهب (لورنس ليندساي) وهو أحد المستشارين الاقتصاديين للرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش إلى القول قبلة بداية الحرب الأمريكية على العراق عام ٢٠٠٣ إلى " أن النفط هو الهدف الرئيسي لأي هجوم أمريكا على العراق، وأن التأثيرات السلبية والتكلفة الاقتصادية لأي عمل عسكري ضد العراق ستكون بسيطة للغاية مقارنة من المزايا الاقتصادية المرجوة في حالة نجاح الحرب" .[٦]

وهكذا فإن استمرار الاعتماد الأمريكي على امداد النفط من الخليج العربي بشكل رئيسي اصبح يمثل مشكلة أمن قومي بالنسبة للولايات المتحدة، خاصة وانه احتياجاتها من المواد الأولية مرشح إلى أن تكون الأكبر من أي بلد أخرى، في الوقت الذي تتجه فيه أن تصبح في إعداد الإمام غير المالك لهذه الموارد الاستراتيجية . وهو ما يفسر لنا وسبب التمركز العسكري الأمريكي المباشر للمنطقة بهدف حماية المصالح الحيوية، وضمان وصولها إلى الأسواق العالمية مصوره آمنة ومستقرة

ثانيا : نشر العولمة الاقتصادية

توظف الولايات المتحدة الامريكية سياستها الخارجية من أجل السيطرة على المؤسسات الاقتصاد العالمية بالإضافة إلى السيطرة على المؤسسات المالية لضمان تحقيق انتشار العولمة الاقتصادية وهي التي تسعى اليه عبر نفوذها وسياستها الخارجية وذلك بقدرتها على وضع رؤساء هذه المؤسسات واختيارهم عبر التصويت كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وذلك للدور الذي تقوم به هذه المؤسسات المالية في بلورة العولمة الاقتصادية في الخليج العربي .[٨]

ثالثا : حماية أمن اسرائيل

شهدت الفترة بعد فرض الانتداب على فلسطين وحتى إعلان قيام دولة إسرائيل زيادةً في أنشطة الحركة الصهيونية داخل الولايات المتحدة، مستغلة موجة السخط التي سيطرت على لأمريكيين تجاه ممارسات الفاشية والنازية لكسب تعاطفهم مع مطالب هم في إقامة كيان يهودي في فلسطين .[٩]

وإن الولايات المتحدة بادرت إلى الاعتراف بدولة اسرائيل بمجرد اعلانها و اظهار التزامها تجاه ضمان استمر ارها ،فقد أخذت أوجه الضمانات التي قدمتها الولايات المتحدة اتجاه اسرائيل أشكال مختلفة منذ الاعتراف بها[١٠] اذ تعد إسرائيل مصلحة أمريكية فريدة من نوعها لا تضاهيها أي دولة أخرى وذلك بالنظر إلى المسيرة الطويلة لسياسة الامن الامريكي في الوطن العربي، كان دور إسرائيل خافتا أحيانا ونشطا أحيانا أخرى لكنه لم يختفي تماما وذلك ما جسده الرؤساء الامريكيون المتعاقبون على البيت الابيض فالرئيس الامريكي جيمي كارتر قال: " إن الاخالق اليهودية والمسيحية ودراسة الكتاب المقدس هي موضوع مشترك يربط بين اليهود والمسيحيين وكانت قناعتي بذلك هي جزء من

كياني طول حياتي...، فقد أصبح التزامي بأمن وسلامة إسرائيل ثابتا لا يهتز، وكان ذلك نفس موقف الرئيس ريغان .[١١]

لقد تبنت الولايات المتحدة الأمريكية خلال إدارتها المتعاقبة سياسة واضحة وثابته تمثلت بسياسة الدعاء وضمان أمن الكيان الصهيوني ماديا ومعنويا وذلك من خلال تعهدها بتحقيق تفوق إسرائيل العسكري على الدول العربية مجتمعة وتمكنها من الاستمرار في الانفراد بامتلاك الأسلحة النووية في المنطقة فضلا عن التزام الولايات المتحدة بدعم إسرائيل في المحافل الدولية و الحيلولة دون صدور قرارات ضدها من مجلس الأمن إلى انتهاكها المستمر للقانون الدولي فضلا عن وجود تحالف إستراتيجي واتفاقات للتعاون العسكري بين الجانبين توجد في إدارة شبكة تسهيلات عسكرية أمريكية في معظم الوقت المواقع العسكرية الإسرائيلية .[١٢]

ومنذ إنشاء دولة إسرائيل أصبح الهدف الرئيس الذي يسعى إليه اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة هو توجيه السياسة الأمريكية لدعم هذه الدولة ومساندتها، وقد كان ذلك بفضل المنظمات الصهيونية المتعددة العاملة في الساحة الأمريكية، والتي تغلغلت في مناحي الحياة كافة[١٣].

وقد حدد الرئيس الأمريكي الأسبق "نيكسون التزام الولايات المتحدة الأمريكية "بإسرائيل " كحليف يأتي في المرتبة الأولى بقوله: (إن التزامنا بـ "إسرائيل" ينبع من مصلحتنا الأخلاقية والإيديولوجية، وبالتأكيد سنجد أنفسنا إلى حد كبير مشاركين في أي نزاع مستقبلي في الشرق الأوسط. لن يسمح لأي رئيس للولايات المتحدة الأمريكية بأن تتعرض "إسرائيل" للهزيمة).[١٤]

ساعدت كذلك الولايات المتحدة الأمريكية إلى إتمام عملية السلام بين الدول العربية وإسرائيل وأن عزلتها من خلال الضغط الأمريكي على دول المنطقة بأنها المقاطعة العربية لها وفي هذا وفي هذا الصدد فقد أشارت الوثيقة التي نشرها البيت الأبيض في كانون الأول عام ٢٠٠٠ إلى أن : للولايات المتحدة مصالح كثيرة من وراء مساعيها الرامية إلى إحلال السلام العادل الشامل للصراع المستمر في الشرق الاوسط وينبغي أن يتم هذا السلام بالشكل الذي يؤمن أمن إسرائيل واستقرارها ويديم تمتع العالم بمصادر الطاقة الحيوية المهمة، يتضح من ذلك أن أحد الدوافع الرئيسية للتواجد

العسكري الأمريكي في منطقة الخليج العربي هو منع ظهور أي قوة إقليمية في المنطقة تتحدى التوازن الاستراتيجي وتهدد مصالح الولايات المتحدة. تركز السياسة الأمريكية على تعزيز القوة العسكرية لإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، وهذا يتعارض مع تحقيق التوازن الاستراتيجي لصالح الدول العربية[١٥].

رابعا :تجزئة الوطن العربي

تكمن مصلحة الولايات المتحدة الامريكية في منع نشوب أي صراع مسلح بين العرب وإسرائيل، ذلك خوفا من تدخل أطراف أخرى في المنطقة لكنها في نفس الوقت كانت تسعى دائما إلى ترسيخ التجزئة في الوطن العربي خدمة لمصالحها الاستراتيجية في المنطقة وبما يسمى سياسة فرق سند هي سياسة استعمارية قديمة فإن الدول العربية عندما حصلت على استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية كانت التجزئة بها قائمة لذلك سعت الدول الاستعمارية إلى تعميقها وزيادة حدتها وإن عملية الفصل في أجزاء الوطن العربي أقيمت منذ عهد الاستعمار المباشر سواءا كان فرنسيا أو بريطانيا أو إيطاليا، استمرت هذه العملية حتى أثناء الهيمنة الامريكية غير المباشرة التي تبوأت مكانة ملء الفراغ بعد رحيل المستعمرين، انطلاقا من أبسط الامور ومثال ذلك استخدام ألفاظ عرب – مغاربة وعرب – مشارقة أي مغرب عربي ومشرق عربي وخليج عربي ....فأمريكا منذ أن بدأت تهتم بشؤون العالم على أساس وجودها ضرورة حتمية لتقوده نحو الافضل، سعت إلى اتباع سياسة تهدف إلى منع قيام أي قوى كبرى من الوحدات السياسية الكبيرة في العالم، لا سيما تلك التي تتكامل اقتصاديا وسياسيا وجغرافيا واستراتيجيا لانها ترى من هذه القوة تهديدا لقاعدتها الاسرائيلية وتفيد دورها في المنطقة.[١٦]

خامسا: حماية الانظمة الموالية لها

يهدف المسعى الأمريكي للحفاظ على الأنظمة السياسية الحليفة والصديقة في الشرق الأوسط بشكل عام وفي منطقة الخليج العربي بشكل خاص إلى تجنب أي تغييرات تسبب الفوضى وعدم الاستقرار. يتسبب التغيير، سواء كان سياسيًا أو اقتصاديًا أو اجتماعيًا، غالبًا في تأثير سلبي على المصالح الأمريكية وأهدافها في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، تعتقد الولايات المتحدة بقوة ونفوذها على

المستوى العالمي، وهذه القوة والنفوذ تؤثر بشكل مباشر على السياسة الخارجية الأمريكية، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وهذا يؤدي إلى تفاعلين من ردود الفعل:[١٧]

١- على مستوى الحكومات والأنظمة إذا كان الخضوع الكامل لسياسة الأمريكية و الطابع المميز لمواقف الكثيرة منها . مما منح قوة استثنائية للولايات المتحدة في المنطقة كما وفر على هذه الأرض مع قدرات كبيرة اليوم مارست أعلى قدر من الفهم والاستبداد بحق شعوبها في ظل الغطاء الأمريكي الواضح لها .

٢- على مستوى شعوب المنطقة التي تخزن على مشاعر الكراهية والإحساس في القهر والرغبة في التحدي وهو مشاعر تشمل اغلب شعوب العالم ولا شك في أن هذه المشاعر تعد المصدر الرئيسي لكل أشكال الأنف والتمرد بوجه الهيمنة الأمريكية.

ومن واقع ان من يسيطر على المنطقة يسيطر على مفتاح القوة في العالم واعتمدت الولايات المتحدة في البداية ما عرف بمبدأ نيكسون او ستراتيجية الدعاميتين المتمثلة في الاعتماد على ايران والسعودية في دعم السياسة الامريكية أي ان الولايات المتحدة كانت ترغب بادارة الامور بصورة غير مباشرة الا ان التغيرات التي حدثت في ايران عام ١٩٧٩م ادت الى تغير في السياسة الامريكية حيث حدد مبدا كارتر الذي ينص على التدخل المباشر وتسلم المسؤوليات الامنية لضمان تدفق النفط وعلى اثر ذلك تم عقد اتفاقيات مع بعض الدول الخليجية مثل عمان والبحرين لتقديم التسهيلات للقوات الامريكية ووافقت السعودية على منح حق استخدام الولايات المتحدة لقاعدة الظهران وتلتها الامارات في عقد اتفاقيات مشابهة مع الولايات المتحدة .[١٨]

من وجهة نظر الولايات المتحدة، ما تقدم يمثل مصلحة حيوية لا يمكن التنازل عنها، حيث يجعل الخليج العربي محاطًا بحزام عسكري أمريكي. هذا الحزام العسكري يعزز الأمن الهش في المنطقة ويجعلها تدخل ضمن مظلة الأمن الأمريكي. ولتحقيق ذلك، قامت الولايات المتحدة بإعادة نشر قواتها وتعزيز الدور الأمريكي في العالم من خلال بناء شبكة من القواعد العسكرية الدائمة والمؤقتة في جميع أنحاء العالم، ولاسيما في منطقة الخليج العربي. هذا الإجراء يهدف إلى حماية تلك المصالح ومنع ظهور أي منافسين يهددونها في نفس الوقت[١٩].

لمبحث الثاني / تطور السياسة الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي

في شباط ١٩٣١ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية بان الوقت قد حان لاعتراف امريكا بال سعود واقامة علاقات معهم فتم ذلك الاعتراف في ايار ١٩٣١، لقد كان ذلك الاعتراف جزءا من السياسة الامريكية الجديدة تجاه المنطقة حيث بدأت فيها مصالحها الاقتصادية المتنامية الخاصة في تلك المنطقة مما جعل الولايات المتحدة تسعى الى اقامة علاقة صداقة وتجارة مع السعودية .[٢٠]

وفي عام ١٩٣٣ وعندما وجدت امريكا الشركة المسؤولة عن تنقيب النفط في المنطقة تفاجأت باشتراك شركة النفط العراقية والشركة الشرقية العامة على المنافسة عن تنقيب النفط في المنطقة وبعد انسحاب الشركة الشرقية العامة من الساحة بقي التنافس محصورا بين شركة نفط العراق وشركة نفط كاليفورنيا الا ان الكفة كانت راجحة للشركة الامريكية بسبب العروض السخية التي قدمتها وبالفعل منح الامتياز للشركة بتاريخ ٢٩ ايار ١٩٣٣ .[٢١]

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتبدل الاوضاع العالمية وموازين القوى، وتصميم امريكا للدخول في المعترك السياسي العالمي من بابه الواسع وتبلها لمبدأ العزلة وتصميمها على قيادة العالم الغربي الضعيف تحمله القوة السوفياتية المتزايدة كان الخليج العربي خاصة والشرق الاوسط عامة من جملة الاهتمامات الرئيسية للامبراطورية الأمريكية الجديدة نظرا لموقع لهذه المنطقة الحساس كملتقى للقارات العالمية الثلاث، وكونه عقدة للمواصلات البحرية والجوية والبرية واقرب طريق ما بين الغرب والشرق الأقصى، وما تؤمنه المنطقة من امكانيات استراتجية عسكرية نظراً لقربها من الاتحاد السوفيتي بالاضافة الى ثروته البترولية الضخمة التي لم تعد مصدرا للطاقة على الاطلاق فحسب بل انها اصبحت عنصرا أساسيا في انتاج أكثر من ثلاثة آلاف تندرج تحت اسم (الصناعات البتروكيماوية) وتشارك بالنصيب الأكبر في صنع حضارة الانسان الحديث، والولايات المتحدة بالرغم من كونها أكبر منتج للبترول الا انها أكبر مستهلك لهذه المادة الحيوية .[٢٢]

لقد حاولت أمريكا في مرحلة الستينات تخفيف وطأة وجودها في الشرق الأوسط بسبب سيطرة احداثيات الصراع العربي الاسرائيلي على آليات العلاقة بين العظميين فضلا عن انشغالها بالحرب

الفيتنامية عام ١٩٦٨ حيث الانسحاب البريطاني من الخليج العربي الذي وافق تجليات العلاقة بينها وبين موسكو وقد استغلت الولايات المتحدة الهدوء الذي طبع تلك العلاقة لتشرع بوضع اهدافها موضع التنفيذ الفعلي حيث احتواء النفوذ الشيوعي وضمان تدفق النفط واستغلال رؤوس الاموال وتهيئة اسواقها لمزيد من التسلح .[٢٣]

وبذلك فان بدايات الاهتمام الأمريكي لمنطقة الخليج العربي تعود إلى نهاية العشرينات من القرن الماضي إلى أنه لم يكتسب قيمة استراتيجية الا بعد الحرب العالمية الثانية بفعل عاملين رئيسيين أحدهما تزايد أهمية النفط الخليج العربي ورغبة الولايات المتحدة في الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة وضمان استمرار تدفق النفط إلى الولايات المتحدة والقوى الصناعية الأخرى وثانيهما يتمثل في تصاعد حدة الحرب الباردة ومخاوف الولايات المتحدة من سعي الاتحاد السوفيتي السابق للوصول الى المنطقة السابقة، الا أن الاهتمام الأمريكي المباشر بمنطقة الخليج العربي لم يتبلور بصورة واضحة الا بعد عام ١٩٧١ عندما انسحبت بريطانيا من المنطقة اخذت الولايات المتحدة على عاتقها مسؤولية تحقيق الأمن الاستقرار في هذه المنطقة الثلاجات الولايات المتحدة في بداية السبعينات إلى سياسة الاعتماد على القوى الإقليمية للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة و بلورة ما أعرفها بمبدأ نيكسون الذي يقوم على استراتيجية العامودين المتساندين المتمثل في الاعتماد على كل من إيران والسعودية لضمان تلك الاهداف .[٢٤]

وحرصت الولايات المتحدة وبشكل مستمر على فرض الحماية العسكرية على هذه المنطقة الحيوية في العالم، لاسيما بعد الانسحاب البريطاني منها، وانتهاء السيطرة المباشرة، اذ قامت بدراسة ما تتميز به المنطقة من النواحي الاستراتيجية والجيوبوليتيكية، بعدها عليها وصلت الى قناعة انه من خلال هذه المنطقة يمكن تهديد دول الشرق الاوسط والمحيط الهنديً عن انها الممر للوصول الى الاراضي السوفيتية في البحر الاسود وجبال برمته، فضلا الاورال، زد على ذلك ما تتمتع به من اهمية عسكرية للدفاع عن غرب اوربا ومحاولة حماية دول حلف الاطلسي من الاختراقات السوفيتية وحماية القواعد الامريكية في المحيط الهندي والخليج، وعملت على ايجاد موطئ قدم لها في السعودية، اذ ازداد العربي، لاسيما البحرية منها الاهتمام بها بعد عام ١٩٧٣ لاهميتها النفطية في العالم، وسعت

الى ابعاد الاتحاد السوفيتي وعدم الوصول اليها لما لها من قوة اقتصادية كبيرة، لاسيما ارصدتها المالية في كل من الولايات المتحدة واوربا، مما يجعلها تملك قوة اقتصادية مؤثرة اذا ما سحبت هذه الارصدة أو بيع سنداتً عن انها تعد مركزا بوجود بيت الله الحرام، وتعد البلدً الخزينة الامريكية، للعالم الاسلامي فضلا العربي الوحيد في منظور الولايات المتحدة لدعم الامن القومي في الخليج العربي، اذ ان باقي الامارات صغيرة من حيث النفوس والمساحة وذات تأثير ضعيف تجاه المواقف [٢٥].

منذ استخدام النفط سياسياً في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، أدركت الولايات المتحدة أهمية مصادر الطاقة وأهمية ضمان وصولها إلى الأسواق الغربية بشكل عام والأمريكية بشكل خاص. واعتبرت المناطق النفطية في الخليج العربي مصلحة حيوية للولايات المتحدة. وقد تم تنفيذ مبدأ كارتر في عام ١٩٨٠ لتطبيق تلك السياسة، والذي ينص على أن أي محاولة من قبل القوى الأخرى للسيطرة على المنطقة ستُعتبر تهديدًا للمصالح الحيوية للولايات المتحدة. وسيتم الرد على ذلك في كل الأوقات باستخدام جميع الوسائل المتاحة، بما في ذلك القوات المسلحة. وبناءً على ذلك، تم إنشاء قوة الانتشار السريع لتكون جاهزة للتحرك إلى منطقة الخليج العربي عند الضرورة[٢٦].

فمنذ بداية عقد الثمانينيات دخلت منطقة الخليج العربي في مرحله جديدة حيث الصراعات والنزاعات وتبادل الأدوار وبدأت الأطراف المتصارعة كل يدافع عن مفاهيمه وأفكاره وخططه لكي يحقق ما يمكن له أن يحققه من مقاصده، وانهار نظام الشاه، الذي بقي يحكم لسنين طويلة، ذلك التغير المرعب، ومن هنا بدأت التهديدات الحقيقية على مجمل دول الخليج العربي واخذ العراق على عاتقه التصدي لهذه الثورة بأفكارها الدينية المتطرفة، محاولا أخذ المركز القيادي والمؤثر، وأخذت الحرب في مجملها عبارة عن صراعات للأفكار ونزاعات على القيادة في المنطقة، وقامت الكتلة الخليجية الغنية بالوقوف مع العراق في دعمه ماديا وعسكريا وحتى امنيا، ونجح العراق في إيقاف الاندفاع الإيراني ولكنه لم يستطع سحقه لأنه لم يفلت من حبال السياسة الأمريكية التي كانت تعمل من خلال نظرية الاحتواء المزدوج (احتواء إيران والعراق)، وكان لابد للولايات المتحدة من وضع سياسة جديدة في المنطقة. [٢٧]

الا ان تسارع الاحداث في المنطقة في العقدين الاخيرين وبروز العراق كقوة اقليمية بعد انتهاء الحرب العراقية- الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) والاجتياح العراقي للكويت واندلاع حرب الخليج الاولى وحرب احتلال العراق في عام ٢٠٠٣م كثفت من الوجود العسكري الامريكي وتدخله المباشر في المنطقة واتضح من خلال ذلك تغير السياسة الامريكية تجاه الخليج اذ اصبحت الادارة الامريكية تنظر الى الخليج كجزء من الامن القومي الامريكي وليس مجرد حلقة من حلقات الصراع الدولي[١٣] فالولايات المتحدة اخذت تستخدم النفط كورقة سياسية تشهرها في وجه نظرائها والدليل على ذلك ان اليابان تستورد ٦٥% من حاجاتها الفعلية من النفط من منطقة الخليج العربي ويستورد الاتحاد الاوربي ٣٥% من حاجته من المنطقة ايضا بينما لا تستورد الولايات المتحدة سوى ٥% فقط من حاجتها من المنطقة ان هذه المتغيرات والمؤثرات تعكس وضعا خطيرا جدا في الوضع الامني لدول الخليج العربي في حالة غياب النفط وتغير السياسة الامريكية وهذا ما سنتطرق اليه في المبحث التالي وخلاصة القول ان النفط قد رفع دخل المواطن الخليجي ورفاهيته ولكنه احدث خللا بنيويا مما يتطلب ايجاد الحلول والبدائل المناسبة.[٢٨]

ولا شك في أن الإعلان مبدأ كارتر قد ترتب عليه تحويل جذري في السياسة الأمريكية تجاه منابع النفط في الخليج العربي تتمثل في إخراج المنطقة من دائرة الصراع الدولي إلى دائرة الأمن القومي الأمريكي فضلا عن الاستغناء عن فكرة الاعتماد على القوى الإقليمية للدفاع عن أمن الخليج و التوجه نحو التواجد العسكري المباشر في المنطقة و قد أدت تداعيات العدوان الأمريكي على العراق عام ١٩٩١ أثر دخول القوات العراقية الى الكويت، والمرحلة التي تليتها الى تزايد الوجود العسكر الأمريكي في الشرق الأوسط و منطقة الخليج العربي تحديداً اذ كشف الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوس الأب في خطابه عن حالة الاتحاد أمام الكونغرس في٢١/ ١ / ١٩٩١ عن السعي الأمريكي لإحتلال منابع النفط بقوله: "ان الولايات المتحدة تقف ع ابواب القرن الحادي والعشرين ولابد ان يكون القرن الجديد أمريكياً بمقدار ما كان قد سبقه، وهذا بالطبع ليس ممكناً إلا بالسيطره الكامله على النفط وأحتياطياتهُ و فائض البترودولار .[٢٩]

ولا شركة فقد نجحت الولايات المتحدة في سياساتها الرامي إلى السيطرة على منابع النفط من خلال اتساع نطاق التسهيلات العسكرية المقدم القوات الأمريكية من قواعد وموانع مطارات و معسكرات الدول ذات العلاقة مع الولايات المتحدة وقد ذهبت الولايات المتحدة إلى أبعد من ذلك عندما عملت على تعزيز توجيهها النفطي بعد تسليحي في منطقة الخليج العربي مما ترتب عليه تبعية دول الخليج للولايات المتحدة ولا المعسكر الغربي عموما فضلا عن ضبط اقتصاديات منطقة الخليج العربي بشبكة من الروابط الاقتصادية مع الدول الغربية وتعزيز الاستثمارات التي تقوم بها دول الخليج في البنوك والعقارات والصناعات الغربية مما يعني ضمنيا التحكم بال ثروات الهائلة القادمة من دول الخليج إلى الغرب وخضوعها لسياستها الأقتصادية .[٣٠]

أزداد التوتر في منطقة الخليج العربي بشكل كبير نتيجة لبعض الاحداث واهمها تحالف الولايات المتحدة مع ثلاثين دولة وخاصة دول الخليج العربي لا خراج العراق من الكويت، حيث كان الأمريكيون يتصرفون بادراك تام للمصلحة الوطنية الأمريكية وبوصفها زعيمة للعالم في فترة ما بعد الحرب الباردة لكن ما اولويات السياسة الخارجية هذه ؟ الجواب : يجب ان نضع منطقة الخليج العربي مرة ثانيه في اولى اهتمامات الحكومة الامريكية حيث تبقى اكثر حيوية للمصالح الحيوية الاستراتيجية والنفطية الغربية والأمريكية لا سيما اذا نظرنا الى المخزون الجيواستراتيجي النفطي الذي يتجاوز الستين بالمائة من الاحتياطي العالمي[٣١].

ومن دون الدخول في تفاصيل ما حدث بعد عام ١٩٩٠ وبداية احتلال العرق في ٢٠٠٣/٣/٢٠ وما بعده وهي التي باتت معروفه، تركت هذه الاحداث اثاراً ليس على العراق فحسب بل على كل بلد عربي مهما قرب او بعد عن ساحة المواجهة ومهما يكن من امر فان الوجود الأمريكي في العراق يستند الى واقع استراتيجي (بان الولايات المتحدة الأمريكية موجودة في الخليج العربي لتبقى)[٣٢] . وهو هدف غير معلن، ويتضح أن الولايات المتحدة قد اتبعت هذا الخط بدقة في العراق لأنه سيناريو كبير الاهداف ولا نخوض في فوضى السياسة الأمريكية في العراق فالمتوقع من الأمريكيين وجود عسكري ثابت لقواتها في قواعد عسكرية موزعة مثلما كشف عنها بين بغداد في الوسط وقاعدة الطليل الجوية بالقرب من الناصرية في الجنوب، وقاعدة جوية يطلق عليها اسم اتش١، في منطقة الرطبة في

الغرب وقاعدة باشور في الشمال، وقد يكون هناك غيرها بحيث يكون العراق الركيزة الاساسية في الاستراتيجية الأمريكية لاعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة الممتدة عبر الشرق الأوسط وجنوب غرب اسيا والبحر الابيض المتوسط وصولا الى المحيط الهندي بما يجعل العراق بمثابة موطئ القدم الرئيسة لأمريكا في قلب تلك المنطقة[٣٣].

والولايات المتحدة مستمرة في تكريس وجودها في منطقة الخليج العربي على مبدأ الهيمنة والتفوق من اجل الاستمرار، مثل استمرار معاهدات الدفاع المشتركة الثنائية مع دول مجلس التعاون الخليجي، اذ تم تجديدها لعدة سنوات اخرى، مع منح بعضها صفة حليف من خارج حلف الناتو (كالبحرين والكويت) وما يترتب على تلك الصفة من استحقاقات عسكرية وسياسية أمريكية تجاه تلك الدول .[٣٤]

المبحث الثالث / موقف عرب الخليج من الوجود الأمريكي فيه

تعود بدايات النشاط الأمريكي في منطقة الخليج العربي إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر، عندما بدأت الولايات المتحدة الامريكية نشاطها في الجزيرة العربية من خلال البعثات التبشيرية والرحلات التجارية، فقد كان النشاط التجاري ابرز ما يميز المصالح الأمريكية خلال القرن التاسع عشر في منطقة الخليج العربي، حتى تطور ذلك النشاط الى علاقات أمريكية مع بعض دول الخليج ومنها المملكة العربية السعودية ودولة البحرين وسلطنة عمان . ولعل المملكة السعودية ابرز مناطق الاستقطاب الامريكي ان تعود تاريخ العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية الى بدايات الثلاثينات من القرن الماضي عام ١٩٣١، عندما ظهرت بوادر اكتشافات النفط في المملكة وبدأت شركات التنقيب والتسويق النفطية تمارس نشاطاتها بشكل تجاري، اما البحرين كانت البعثات التبشيرية ابرز ملامح النشاط الأمريكي فيها، بدأت الولايات المتحدة بشكلٍ تدريجي حوالي ثمان أو تسع بعثات تعليمية وطبية في منطقة الخليج العربي. وعلى الرغم من المسافات الجغرافية الكبيرة بين عمان والولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن انتباه الولايات المتحدة كان مركزًا على العمانيين. بدءًا من استقلال عمان عام ١٨٧٧، بدأت المصالح والأنشطة الأمريكية في المنطقة تتطور بشكل واضح[٣٥].

انطلقت العلاقات السعودية الأمريكية من وجهة نظر السياسة الخارجية للملك عبد العزيز بعد دخوله إلى الرياض في عام ١٩٠٢. وقد كان في اتصال مع بعض الدول التي كانت لها سيطرة ونفوذ في المنطقة ولها تأثير مباشر على برنامجه السياسي أبناء السعودية، ومن تلك الدول بريطانيا والدولة العثمانية وروسيا، وعند دخوله الحجاز سنة ١٩٢٤ بدأ في صياغة المرحلة الثانية والمهمة من مراحل السياسة الخارجية السعودية، فقد حققت نجاح عندما اراد من الدول الاعتراف بالسعودية ككيان سياسي، وانطلاقاً من التنافس بين بريطانيا وروسيا في المنطقة، ولقناعة الاتحاد السوفيتي السابق باهمية السعودية الجديدة اصبح الاتحاد السوفيتي أول دولة تعترف بالدولة السعودية، قدمت الكثير من الدول اعترافاها بالدولة السعودية، ولكن كان اهتمام السعودية الأكثر يدور حول الولايات المتحدة الامريكية، لوزنها الدولي ولانها دولة تدعم سياسات الدول الحديثة، ولهذا اتصلت الرياض بواشنطن من خلال عدة محاولات وعبر عدد من القنوات الدبلوماسية من منطلق الاستراتيجية السعودية الجديدة ، وقد قابلتها السياسة الأمريكية بالقبول والايجاب فقد قامت وزارة الخارجية الامريكية عام ١٩٣١ بارسال رسالة الى حافظ وهيه وزير السعودية المفوض في لندن من مستشار السفارة الامريكية في لندن، جاء فيها استعداد الحكومة الأمريكية لتأسيس العلاقات الدبلوماسية وتوقيع اتفاقية بهذا الشأن بين البلدين وفي عام ١٩٣١ اصدرت الولايات المتحدة قرارها بالاعتراف بالدولة السعودية تمهيداً لتأسيس علاقات دبلوماسية .[٣٦]

وبذلك كانت السعودية من اول دول الخليج ذات العلاقات الدبلوماسية مع أمريكا .

اما بالنسبة لعمان عد تسلم سعيد بن تيمور السلطنة عام ١٩٣٢ ازداد التقرب مع الولايات المتحدة، فأرسلت الخارجية الامريكية في الثامن عشر من آذار عام ١٩٣٤ بعثة دبلوماسية خاصة لزيارة السلطان سعيد بن تيمور بمناسبة الذكرى المئوية للمعاهدة، وكانت برئاسة بول كنا بنشو، تسلم السلطان سعيد رسالة من الرئيس الامريكي فرانكلين روز فلت ١٩٢٣ – ١٩٤٥، تضمن حسن النية في العلاقات اضافة الى التهاني بمناسبة الذكرى المئوية لهذه المعاهدة، ويذكر أن السلطان سعيد بن تيمور أجرى اتصالاً مع شركة النفط الأمريكية ستاندراد أويل أوف كالفورنيا عام ١٩٣٧ وكانت له رغبة في اعطائها امتياز النفط خاصة بعد تعرض بلده الى ازمة مالية وفشل شركة النفط البريطانية

الفارسية العاملة في استخراج النفط واحلال شركة أخرى محلها وحاولت الولايات المتحدة الاستفادة من هذه الرغبة لتحقيق مصالحها النفطية في عمان ولكن بريطانيا منعتها من هذا وقد وجد سعيد بم تيمور ان لا مناص من الاتصال المباشر مع الحكومة الأمريكية، فارسل رسالة الى روزفلت اشار فيها الى رغبته بزيارة امريكا ورد الاخير بانه مرحب به في الولايات المتحدة كان ذلك في اذار عام ١٩٣٧ وبعد عام قام بزيارة واشنطن ناقش فيها اعادة النظر في بنود معاهدة ١٩٣٣ وقضية النفط، ثم غادر الى نيويورك على ظهر الباخرة كوين ماري متوجها الى بريطانيا التي وصلها في نهاية اذار من العام نفسه، وهذا يدل على تقيد السلطان بالحكومة البريطانية بشكل مباشرة وغير مباشر .[٣٧]

اما بالنسبة لقطر فقد شهدت العلاقات القطرية الأمريكية خلال الأعوام السابقة، منحى تصاعدياً تمثل في العديد من الاتفاقيات الثنائية المتنوعة، حيث بدأت العلاقات القطرية الأمريكية قبل ٤٦ عاماً وتحديداً عام ١٩٧٢ تاريخ افتتاح البعثة الدبلوماسية الأمريكية في الدوحة، إلا أن الانطلاقة الفعلية للعلاقات بين البلدين كانت في أوائل التسعينيات، وأخذت مناحي عدة وتطورت إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم، كما احتل التعاون الأمني بين البلدين مكانة مرقومة لما تلعبه ودبلوماسيتها الناجحة من دور بارز في الوساطة وحل النزاعات ومحاولات التوفيق والمساعدة في صياغة المخارج السياسية للأزمات وقد بدأت قطر في تغيير مسارها السياسي على الصعيد الخارجي، فالحماية الأمنية والبقاء ولعب دور إقليمي أصبح بمثابة الأهداف التي تسمى قطر إلى تحقيقها في استراتيجيتها الجديدة، بالإضافة إلى مواجهة التهديدات الخارجية بعيداً عن التبعية، وترافق ذلك مع وصول الشيخ حمد بن خليفة إلى السلطة في حزيران / يونيو ١٩٩٥، مما يؤكد أهمية دور القيادة الجديدة في تحديد خيارات قطر في السياسة الخارجية وسياستها الإقليمية، فقد قامت القيادة أو النخبة الجديدة في توظيف عوامل الاقتصاد والجغرافيا لمصلحة القيام بدور إقليمي أكبر في المنطقة ،ومع وصول الإدارة الجديدة إلى السلطة في حزيران / يونيو ١٩٩٥م بدأت ملامح التغيير في السياسة الخارجية الذي ترافق مع تغيير صانع القرار، ففي عهد الشيخ خليفة بدأ صانع القرار القطري بإخضاع العوامل البنيوية والحد منها كعائق أمام الاستراتيجية الجديدة، وعلى رأسها العوامل الجغرافية التي تقف عائقاً أمام السياسة الخارجية القطرية فقد تبنت تأمين مصالحها السياسية والاقتصادية وتحقق لها طموح القيام بلعب دور

إقليمي مؤثر، ومن بين الأدوات التي استخدمتها هذه النخبة في رسم معالم الاستراتيجية الجديدة على صعيد السياسة الخارجية القطرية[٣٨].

وماتجدر الإشارة اليه ان كل من قطر والولايات المتحدة الأمريكية خطت خطوات واسعة لبناء الثقة المتبادلة بينهما وتعزيز صداقة سياسية مستمرة، وتمكن البلدان من أن يكونا نموذجاً للمبادرات الرئيسة التي من شانها أن تؤثر على الشرق الأوسط بشكل مباشر، لذلك حظيت المبادرات الدبلوماسية والتي تؤثر على المصالح الإقليمية في كل التدخلات والوساطات القطرية في الازمات الإقليمية والدولية بدعم صريح من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، ويمكن الاستدلال على متانة وتشابك العلاقات بين البلدين من خلال تناول هذه العلاقات في كافة المجالات. [٣٩]

اما الامارات العربية المتحدة لم تخرج عن نطاق التوجهات والمتغيرات السياسية آنذاك، فمنذ قيامها عام ١٩٧١ اختطت لنفسها سياسة خارجية منسجمة مع طبيعة نظامها السياسي واستلهمت المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة فيها فانعكست في سياستها الأبعاد الجغرافية المتمثلة بموقعها البالغ الحساسية في منطقة الخليج العربي الذي يعد منطقة حيوية وحساسة في السياسة الدولية فضلا عن استيعابها للمتغير السكاني وحجمها الاقتصادي والمتغيرات الخارجية المحيطة بها سواء على الصعيد الإقليمي أو الدولي وضرورة ان يكون لها سياسة خارجية تأخذ بنظر الاعتبار كل هذه المتغيرات وترسم لصانع القرار الخارجي ما يحقق لهذه الدولة أهدافها ومصالحها في المجالات كافة. [٤٠] لقد كانت أولوية التطوير بالنسبة للشيخ زايد بن سلطان تكمن في الاستفادة من التكنولوجيا الامريكية في بناء البنى التحتية المتمثلة بالطرق والمواصلات والموانئ والاتصالات والطاقة الكهربائية والمجاري، لذلك سعت ابو ظبي ودبي للاستفادة من التنمية الأمريكية في هذه المجالات، فجرى فتح الباب للاستثمارات الامريكية في المجال الصناعي بالدرجة الاساس وفي المشاركة في برامج التطوير الضخمة، فأسست الشركات الامريكية مراكز تجارية لها في دبي وأبو ظبي كانت تبيع فيها معظم بضائعها كما اسهمت الشركات الامريكية في انشاء ما يعرف بالصناعات الثقيلة التي شملت مشاريع التنمية والغاز الطبيعي وغيرها، كما كان لديها اسهاماتها في الصناعات الخفيفة .[٤١]

وكان لدولة الامارات العربية المتحدة موقفها من مشروع " أمن الخليج " الذي طرحته سلطنة عمان عام ١٩٧٦ وتضمن اقامة تكتل عسكري يضم الدول المطلة على الخليج، فضلاً عن الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية بهدف حماية الممرات المائية، فصرح الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ان " مفهومنا لأمن الخليج هو ان تترك دول الخليج تعيش بأمن واستقرار دون الاستعانة بقوى خارجية ودون تدخل الدول الكبرى أو غيرها بتحديد مصير هذه المنطقة، ودون ان ينظر الى المنطقة وشعوبها على انها منطقة نفوذ لأي كان..." أن أي تحليل لتصريح الشيخ زايد بن سلطان يقودنا للقول ان السياسة الخارجية الاماراتية كانت تركز على ضرورة ابعاد منطقة الخليج العربي عن الصراعات الاجنبية لان دول الخليج ضامنة لتدفق النفط الى الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية، وهي حريصة على بقاء هذه المنطقة منطقة أمن وسلام دائم وهي لم تسمح للشيوعية ان تتغلغل في دولها، وضرورة حماية الممرات المائية من قبل دوله والابتعاد عن الحساسيات التي تدفع بعض الدول الخليجية للسعي بمفردها وبدافع الخوف على أمنها للبحث عن حليف قوي يتمثل بقوة كبرى مثل الولايات المتحدة الامريكية مادامت هذه الدولة ضامنة لمصالحها من خلال شركاتها النفطية المهيمنة على نفط الخليج أو من خلال صادراتها الكبيرة الى دول المنطقة.[٤٣]

الخاتمة:

١- تتمتع منطقة الخليج العربي باهمية ستراتيجية واقتصادية كبيرة وهذا ماجعلها سببا مهما في استقطاب وتنافس الدول الكبرى للسيطرة عليها ، حيث لعب البترول العربي دورا هاما ومحوريا في تحديد الأولويات الأمريكية في الخليج العربي، كما ساهم في صياغة العلاقات الأمريكية الخليجية.

٢- وتبنت الولايات المتحدة سياسات تدخلية، في المنطقة، بما يحفظ المصالح الامريكية والغربية اذ ان اهمية منطقة الخليج العربي للسياسات الامريكية، جعلت الولايات المتحدة حاضرة، وتنشأ قواعد عسكرية في المنطقة، وتهتم بالتحولات، والاحداث الأمنية .

٣- لقد أولت جميع الإدارات الأمريكية المتعاقبة اهتمامًا كبيرًا لمسألة تأمين النفط، نظرًا للأهمية الحاسمة التي يمثله النفط للولايات المتحدة والقوى العالمية بشكل عام. يعود ذلك إلى وجود

احتياطيات نفطية ضخمة ومؤكدة في العالم، وسهولة اكتشافها، وتكاليف استخراجها المنخفضة، مقارنةً بأي منطقة أخرى في العالم.

٤- تبنت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة واضحة وثابتة خلال إداراتها المتعاقبة، وتتمثل تلك السياسة في الدعم وضمان أمن الكيان الصهيوني سواء ماديًا أو معنويًا. وقد قامت الولايات المتحدة بتعهد بتحقيق تفوق إسرائيل العسكري على الدول العربية المجتمعة، وتمكينها من الاستمرار في امتلاك الأسلحة النووية في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، تلتزم الولايات المتحدة بدعم إسرائيل في المحافل الدولية وتعمل على منع صدور قرارات ضدها من مجلس الأمن.

٥- ان بدايات الاهتمام الأمريكي لمنطقة الخليج العربي تعود إلى نهاية العشرينات من القرن الماضي إلى أنه لم يكتسب قيمة استراتيجية الا بعد الحرب العالمية الثانية بفعل عاملين رئيسيين أحدهما تزايد أهمية النفط الخليج العربي ورغبة الولايات المتحدة في الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة وضمان استمرار تدفق النفط إلى الولايات المتحدة والقوى الصناعية الأخرى وثانيهما يتمثل في تصاعد حدة الحرب الباردة ومخاوف الولايات المتحدة من سعي الاتحاد السوفيتي السابق للوصول الى المنطقة قبلها .

الهوامش:

١. حبيب فارس عبد الله و ماجد مطر عبد الكريم ، استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في البحر الاحمر ، مجلة كلية التربية للبنات ، مج ٢٠ ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٩٥ .
٢. سليم كاطع علي ، المصدر السابق ، ص ٤ .
٣. سليم طه التكريتي ، الصراع على الخليج العربي ، السلسلة السياسية ١٢ ، وزارة الثقافة والارشاد ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص ٩٦ .
٤. سليم كاطع علي ، المصدر السابق ، ص ٤.
٥. محمود شاكر ، تاريخ الخليج العربي ، دار اسامة ، الاردن ، ٢٠٠٥ ، ص ٧١٤ .
٦. سليم كاطع علي ، المصدر السابق ، ص ٥.
٧. سليم كاطع علي ، المصدر السابق ، ص ٥.

٨. ادهم اكرم عبد الواحد ، السياسة الخارجية الامريكية اتجاه منطقة الخليج العربي قطر انموذجا ٢٠٠١ – ٢٠١٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامهة الازهر ، غزة ، ٢٠١٩ ، ص ٤٧ .

٩. محمد محمود السروجي،: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين. ٢ ، ط١ مكتبة جامعة النجاح ٢٠٠٥ ، ص ٣٨٩ .

١٠. قصي أحمد حسن حامد ،دور الولايات المتحدة الأمريكية في احداث تحول ديمقراطي في فلسطين ٢٠٠١، ٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ،نابلس ،٢٠٠٨ ،ص ١٨ .

١١. بن مداني خديجة و بوقرة هاجر ، مصالح وسياسات أمريكا في الخليج العربي 1971- 1991 رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ص ١٤ .

١٢. سليم كاطع علي ، المصدر السابق ، ص ٥ – ٦.

١٣. برهان الدين لمراشحي، تأثير الصهيونية على السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط. ٢٠٠٤ .من الموقع الالكتروني http://www.fursah.net/articles/tatheer.htm .

١٤. مؤيد حمزة عباس ، الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١٢ ، ص ١٩ .

١٥. سليم كاطع علي ، المصدر السابق ، ص ٦.

١٦. بن مداني خديجة و بوقرة هاجر ، المصدر السابق ، ص ١٥ .

١٧. سليم كاطع علي ، المصدر السابق ، ص ٦– ٧ .

١٨. **عبد الامير الحيالي وفراس عبد الجبار** ، المصدر السابق ، ص ٦٩ .

١٩. سليم كاطع علي ، المصدر الساق ، ص ٧.

٢٠. محمود شاكر ، المصدر السابق ، ص ٧٥٩ .

٢١. المصدر نفسه ، ص ٧٦١ .

٢٢. محمد عدنان مراد وشهيرة مراد ، صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي جذوره التاريخية وابعاده ، دار دمشق ، دمشق ١٩٨٤ ، ص ٥٠٣ .

٢٣. محمود علي الداود، تقاطع المصالح العربية الأمريكية في الخليج العربي، بحث منشور ، مجلة دراسات سياسية، العدد الأول، السنة الأولى، ربيع ١٩٩٩.ص٢٥ . -٢٦ ؛ نقلا عن حسين عبد فياض العامري ، امريكا والخليج العربي في ضوء معطيات القرن العشرين ،ص ٣ .

٢٤. سليم كاطع علي ، المصدر السابق ، ص ٨ .

٢٥. احمد يونس زويد الجشعمي ، الاستراتيجية الامريكية اتجاه الخليج العربي ١٩٧١ – ١٩٨٠ ، بحث منشور ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، السنة :٢٠١٦ ،المجلد : ٦ ،العدد : ٣ ، ص ١٠٣ .

٢٦. سليم كاطع علي ، المصدر السابق ، ص ٨ .

٢٧. رافد احمد امين العاني ، مبدأ كارتر بناء أمريكي جديد على أنقاض مبدأ قديم واحتواء الخليج العربي ، بحث منشور ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد ١٦ العدد ٤ ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٠٨ .

٢٨. **عبد الامير الحيالي وفراس عبد الجبار** ، المصدر

٢٩. **عبد الامير الحيالي وفراس عبد الجبار** السابق ، ص ٦٩ .

٣٠. سليم كاطع علي ، المصدر السابق ، ص ٨ – ٩ .

٣١. سليم كاطع علي ، المصدر السابق ، ص ٩ .

٣٢. احمد شكاره ، تداعيات حربي أفغانستان والعراق على منطقة الخليج العربي ، ابو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠٠٥ ، ص١١ .

٣٣. عمرو ثابت ، الولايات المتحدة الأمريكية وسياستها تجاه العراق : الوسائل والاهداف ، دراسات في السياسة والاقتصاد ، ص٦٠ .

٣٤. التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠٣- ٢٠٠٤ ، الازمة العراقية ، بناء الجيش العراقي الجديد ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام ، ٢٠٠٤ ، ص٩٨.

٣٥. اشرف محمد كشك ، أمن الخليج العربي في السياسة الامريكية ، مجلة السياسة الدولية العدد ١٦٤، القاهرة، نيسان ٢٠٠٦ ، ص ١٧١ – ١٧٤.

٣٦. عبير خليل إبراهيم ، المصالح والنشاطات الامريكية في منطقة الخليج العربي منذ القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين "المملكة السعودية ومملكة البحرين وسلطنة عمان" انموذجا ، بحث منشور ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، ج ١٢ ، ع ٣ ، ٢٠٢٢ ، ص ١١٧ .

٣٧. عبير خليل إبراهيم ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ .

٣٨. عبير خليل إبراهيم ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ – ١٢٧ .

٣٩. ادهم اكرم عبد الواحد ، المصدر السابق ، ص ٩٠ – ٩٢ .

٤٠. المصدر نفسه ، ص ١٠٠ .

٤١. صبا حسين مولى ، السياسة الخارجية للشيخ زايد بن سلطان ال نهيان اتجاه الدول العظمى 1990- 1971 الولايات المتحدة والاتحاد السوفييت أنموذجا ، بحث منشور ، مجلة اكليل للدراسات الانسانية ، ع ١٢ ، ٢٠٢٢ ، ص ٣٥٦ .

٤٢. المصدر نفسه ، ص ٣٦١ .

٤٣. المصدر نفسه ، ص ٣٦٣ .

قائمة المصدر :

الكتب /

١. عبد الامير الحيالي وفراس عبد الجبار، دول الخليج العربي في عصر ما بعد النفط (دراسة في الجغرافية السياسية)، بحث منشور، مجلة ديالى، ع ٣٣، ٢٠٠٩.

٢. مصطفى عبد القادر النجار وآخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط١ ،مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٤.

٣- حبيب فارس عبد الله و ماجد مطر عبد الكريم، أستراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في البحر الاحمر، مجلة كلية التربية للبنات، مج ٢٠، ٢٠٠٩.

٤- سليم طه التكريتي، الصراع على الخليج العربي، السلسلة السياسية ١٢، وزارة الثقافة والارشاد، بغداد، ١٩٦٦.

٥- محمود شاكر، تاريخ الخليج العربي، دار اسامة، الاردن، ٢٠٠٥.

٦- محمد محمود السروجي،: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين. ٢، ط١ مكتبة جامعة النجاح ٢٠٠٥.

٧- محمد عدنان مراد وشهيرة مراد، صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي جذوره التاريخية وابعاده، دار دمشق، دمشق ١٩٨٤.

٨- احمد شكاره، تداعيات حربي أفغانستان والعراق على منطقة الخليج العربي، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٥.

٩- عمرو ثابت، الولايات المتحدة الأمريكية وسياستها تجاه العراق : الوسائل والاهداف، دراسات في السياسة والاقتصاد.

١٠- التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠٣- ٢٠٠٤، الازمة العراقية، بناء الجيش العراقي الجديد، القاهرة، مؤسسة الاهرام، ٢٠٠٤ .

١١- اشرف محمد كشك، أمن الخليج العربي في السياسة الامريكية، مجلة السياسة الدولية العدد ١٦٤، القاهرة، نيسان ٢٠٠٦.

رسائل و اطاريح /

١- ادهم اكرم عبد الواحد، السياسة الخارجية الامريكية اتجاه منطقة الخليج العربي قطر انموذجا ٢٠٠١ – ٢٠١٨، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامهة الازهر، غزة، ٢٠١٩.

٢- قصي أحمد حسن حامد ،دور الولايات المتحدة الأمريكية في احداث تحول ديمقراطي في فلسطين ٢٠٠١، ٢٠٠٦، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح ،نابلس ،٢٠٠٨.

٣- بن مداني خديجة و بوقرة هاجر، مصالح وسياسات أمريكا في الخليج العربي - 1991 1971 رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٧.

٤- مؤيد حمزة عباس، الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٢.

بحوث منشورة /

١- احمد شوقي عبد مجيد واحمد زكريا الشلق، التطورات العامة في الخليج العربي قبل عام ١٩٧١ سياسة ملئ الفراغ الذي احدثه الانسحاب البريطاني من الخليج العربي، بحث منشور، مجلة الخليج العربي، مج : ٤٧، ملحق العدد ٣-٤، د.م، ٢٠١٩.

٢- ايمن يوسف، إيران في الحسابات الاستراتيجية الأمريكية: من الاحتواء المزدوج إلى الشرق الأوسط الجديد، بحث منشور، مجلة اتحاد الجامعات العربية الاداب، مج: ٥، ع ١، د.م، ٢٠٠٨.

٣- سليم كاطع علي، التواجد العسكري الامريكي في الخليج العربي (الدوافع الرئيسة)، بحث منشور، مجلة دراسات دولية، ع ٤٥.

٤- عباس فاضل علوان، متغير الامن في السياسة الخارجية الامريكية اتجاه منطقة الخليج العربي، بحث منشور، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، ع٣١، ٢٠٢٢.

٥- محمود علي الداود، تقاطع المصالح العربية الأمريكية في الخليج العربي، بحث منشور، مجلة دراسات سياسية، العدد الأول، السنة الأولى، ربيع ١٩٩٩.ص٢٥ . -٢٦ ؛ نقلا عن حسين عبد فياض العامري، امريكا والخليج العربي في ضوء معطيات القرن العشرين .

٦- احمد يونس زويد الجشعمي، الاستراتيجية الامريكية اتجاه الخليج العربي ١٩٧١ – ١٩٨٠، بحث منشور، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، السنة :٢٠١٦ ،المجلد : ٦ ،العدد : ٣ .

٧- رافد احمد امين العاني، مبدأ كارتر بناء أمريكي جديد على أنقاض مبدأ قديم واحتواء الخليج العربي، بحث منشور، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد ١٦ العدد ٤ ، ٢٠٠٩ .

٨- عبير خليل إبراهيم، المصالح والنشاطات الامريكية في منطقة الخليج العربي منذ القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين "المملكة السعودية ومملكة البحرين وسلطنة عمان" انموذجا، بحث منشور، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ج ١٢، ع ٣، ٢٠٢٢.

المواقع الالكترونية /

١- برهان الدين لمراشحي، تأثير الصهيونية على السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط. ٢٠٠٤ .من الموقع الالكتروني http://www.fursah.net/articles/tatheer.htm .

Source list

Books/

1. Abdul Amir Al-Hayali and Firas Abdul Jabbar, The Arab Gulf States in the Post-Oil Era (A Study in Political Geography), published research, Diyala Magazine, No. 33, 2009.

2. Mustafa Abdul Qadir Al-Najjar and others, Modern and Contemporary History of the Arabian Gulf, 1st edition, Basra University Press, Basra, 1984.
3. Habib Fares Abdullah and Majid Matar Abdul Karim, The United States' strategy in the Red Sea, Journal of the College of Education for Girls, Volume 20, 2009.
4. Salim Taha Al-Takriti, The Conflict over the Arabian Gulf, Political Series 12, Ministry of Culture and Guidance, Baghdad, 1966.
5. Mahmoud Shaker, History of the Arabian Gulf, Dar Osama, Jordan, 2005.
6. Muhammad Mahmoud Al-Sarouji: The foreign policy of the United States of America from independence to the middle of the twentieth century. 2, 1st edition, An-Najah University Library, 2005.
7. Muhammad Adnan Murad and Shahira Murad, The Power Struggle in the Indian Ocean and the Arabian Gulf, Its Historical Roots and Dimensions, Dar Damascus, Damascus 1984.
8. Ahmed Shakara, The Repercussions of the Afghanistan and Iraq Wars on the Arabian Gulf Region, Abu Dhabi, Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2005.
9. Amr Thabet, The United States of America and its policy towards Iraq: means and goals, studies in politics and economics.
10. Arab Strategic Report 2003-2004, The Iraqi Crisis, Building the New Iraqi Army, Cairo, Al-Ahram Foundation, 2004.
11. Ashraf Muhammad Kishk, Arab Gulf Security in American Policy, International Politics Magazine, No. 164, Cairo, April 2006.
    Letters and theses/
12. Adham Akram Abdel Wahed, American foreign policy towards the Arab Gulf region, Qatar as a model 2001-2018, Master's thesis, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University, Gaza, 2019.
13. Qusay Ahmed Hassan Hamed, The role of the United States of America in bringing about a democratic transformation in Palestine 2001, 2006, Master's thesis, College of Graduate Studies, An-Najah University, Nablus, 2008.
14. Ben Madani Khadija and Bougherra Hajer, America's interests and policies in the Arabian Gulf 1971-1991, Master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University, Algeria, 2017.
15. Muayyad Hamza Abbas, American strategy in the Middle East region after the events of September 11, 2001, Master's thesis, College of Political Science, Al-Nahrain University, 2012.

Published research/

1. Ahmed Shawqi Abdel Majeed and Ahmed Zakaria Al-Shalaq, General Developments in the Arabian Gulf Before 1971, the Policy of Filling the Vacuum Created by the British Withdrawal from the Arabian Gulf, published research, Arabian Gulf Magazine, Volume: 47, Supplement to Issues 3-4, D.M., 2019.
2. Ayman Youssef, Iran in American strategic calculations: from dual containment to the new Middle East, published research, Journal of the Association of Arab Universities, Volume: 5, No. 1, D.M., 2008.
3. Salim Kate Ali, The American Military Presence in the Arabian Gulf (Main Motives), published research, Journal of International Studies, p. 45.
4. Abbas Fadel Alwan, The security variable in American foreign policy towards the Arabian Gulf region, published research, Journal of the College of Education for Girls for the Humanities, No. 31, 2022.
5. Mahmoud Ali Al-Daoud, The Intersection of Arab-American Interests in the Arabian Gulf, published research, Journal of Political Studies, first issue, first year, spring 1999, p. 25. -26; Quoted from Hussein Abdel Fayyad Al-Amiri, America and the Arabian Gulf in light of the facts of the twentieth century.
6. Ahmed Younis Zuwaid Al-Jashami, The American Strategy towards the Arabian Gulf 1971-1980, published research, Journal of the Babylon Center for Humanitarian Studies, Year: 2016, Volume: 6, Issue: 3.
7. Rafid Ahmed Amin Al-Ani, The Carter Doctrine, a new American construction on the ruins of an old principle and the containment of the Arabian Gulf, published research, Tikrit University Journal for the Humanities, Volume 16, Issue 4, 2009.
8. Abeer Khalil Ibrahim, American interests and activities in the Arabian Gulf region from the nineteenth century until the twentieth century, "The Kingdom of Saudi Arabia, the Kingdom of Bahrain, and the Sultanate of Oman" as a model, published research, Journal of the Babel Center for Humanitarian Studies, vol. 12, no. 3, 2022.

websites/

1. Burhan al-Din Lamarshahi, The impact of Zionism on American foreign policy in the Middle East. 2004. From the website http://www.fursah.net/articles/tatheer.htm.